

الفائق في غريب الحديث

النبي صلى الله عليه وآله وسلم مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تَخُومَ الْأَرْضِ رَوَى تَخُومٌ .
تخم التَّخُوم بوزن هبوط وعروض : حدُّ الأرض وهي مؤنثة . قال : ... يا بنيَّ التَّخُومَ
لا تظلموها ... إن طُلِمَ التَّخُومُ ذُو عَفَّالٍ
والتَّخُوم جمع لا واحد له كالفَتُود وقيل كواجدها تخَمٌ وقيل : وهذه الأرض تتاخم أرض
كذا : أي تحادّها ; والمعنى تغيير حدود الحرم التي حدّها إبراهيم على نبينا وع : وقيل :
هو عام في كل حدٍّ ليس لأحدٍ أن يزوي من حدٍّ غيره شيئاً . وفي حديثه الآخرة : من ظلم جاره
شُبِّرَ من الأرض طُؤً . يوم القيامة من سبعِ أرضَيْن . التاء مع الراء النبي صلى
الله عليه وآله وسلم إن منبِري هذا على تُرْعَةٍ من ترع الجنة وروى من تُرْعِ الحوض .
ترع قيل : هي الروضة على مرتفع من الأرض وذلك أنق لها وأخشن ولهذا قالوا : ترع رياض
الحَزْن . وفسّرت بالباب والدرّجة ومَفَتْح الماء ; والأصل في هذا البناء التَّرع :
وهو الأسراع والذَّزْوُ إلى الشرِّ وفلان يتتَّرع إلينا أي يتسرّع ويتنزّى إلى شرِّنا ثم
قيل كوز ترع وجَفْدَةٌ مُتَرَعَةٌ ; لن الإناء إذا امتلأ سارع إلى السَّيْلان ثم قيل لمفتح
الماء إلى الحوض : تُرْعَةٌ ; لأنه منها يُتْرَعُ أي يملأ وشبه به الباب لأنه مفتاح الدار ف قيل
له : تُرْعَةٌ ; وأما التَّرْعَةُ بمعنى الروضة على المرتفع والدرجة فمن الذَّزْوُ ; لأن فيه
معنى الارتفاع ومنه قيل للأكمة المرتفعة على ما حولها : نازية . والمعنى أن من عمل بما
أخطب به دخل الجنة